IUGJEPS
Vol 30, No 1, 2022, pp 83-112

ISSN 2410-3179

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الانسانية

تاريخ الإرسال (00-00-2021)، تاريخ قبول النشر (00-00-2021)

أحرف الزيادة ودلالاتها في القصة القرآنية في سورة ص

اسم الباحث الأول: رندا محمد حمودة * 1

اسم الباحث الثاني : د. محمد رمضان البع 2

[1] اسم الجامعة والبلد (للأول) اللغة العربية-كلية الآداب-الجامعة

[2] اسم الجامعة والبلد (للثاني) اللغة العربية-كلية الآداب-الجامعة

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: drdwnhrayd@gmail.com

https://doi.org/10.33976/IUGJHR.30.1/2022/4

الملخص:

قضية أحرف الزيادة من القضايا الصرفية التي أكْثَر العلماء من تناولها بالدراسة، وهي الأحرف التي أشار إليها الصرفيون وضبطوا مواقعها في الأسماء والأفعال، وقد أثبت الاستقراء اختيار هذه الأحرف دون سواها وأن عددها عشرة أحرف مجموعة في عبارة سألتمونيها، وهي المطّردة في الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة. والزيادة لهذه الحروف على أصل الكلمة يؤدي مباني ودلالات جديدة حسب ورودها في السياق اللغوي. فجاء هذا البحث المعنون بـ(أحرف الزيادة ودلالاتها في القصة القرآنية في سورة ص)، وتحليلها تحليلا صرفيا؛ لدراسة الملامح التمييزية والدلالية لأحرف الزيادة وتجلياتها في هذه السورة. وذلك وفق المنهج الوصفي التحليلي في تحديد آيات القصة القرآنية، ومعرفة المباني الصرفية المختلفة، ثم تحليلها ومعرفة دلالة الزيادة في وضوح المعنى وتحديده موافقا لاطار القصة القرآنية. حيث بين البحث إن المزيد الثلاثي أكثر الصيغ ورودًا؛ لكثرة مبانيه وموافقته لتقلبات وتغيرات القصة القرآنية في أحداثها واختلاف أزمنتها. وإنه يوافق لقصر مبناه الخصائص والمعاني للسور المكية المتعلقة بالتوحيد والوعد والوعيد.

كلمات مفتاحية: (أحرف، الزيادة، القصة، القرآنية، سورة، ص).

Abstract

The issue of the letters of augmentation has been the most researched by scholars, morphologists referred to these letters and determined their locations in nouns and verbs. The induction has proven that these letters are chosen over other letters and that their number is ten letters that are grouped into the phrase ‘sa’altomoniha’, and are increased in compatible nouns and variable verbs. Augmentation of these letters over the origin of the word performs as new structures and connotations as they appear in their linguistic context. This research, which is entitled ‘The Augmentation Letters and Their Implications in the Quranic Story in Surah Sad’ and analyzing it morphologically; to study the distinguishing and semantic features of the letters of augmentation and their manifestations in this Surah. This is according to the analytical descriptive approach in determining the verses of the Quranic story, realizing the different morphological premises, then analysing them and knowing the connotation of augmentation in the clarity of the meaning and its identification in accordance with the framework of the Quranic story. Where the research shows that the triple augmented is the most frequent formula, due to the large number of its structures and its agreement with the fluctuations and changes of the Quranic story in its events and different times. It corresponds to the shortness of its structure, the characteristics, and meanings of the Meccan Surahs related to monotheism, and the act of promise and threat.

Keywords: Letters of Augmentation, the Quranic Story, Surat Sad

جسم البحث:

مقدمة

تعدّ اللغة العربية من أغنى اللغات الإنسانية، وقد ميّزها وكرّمها الله –عز وجل– بأن جعلها لغة القرآن الكريم، كما تمتاز بالفصاحة؛ ولهذا استخدمها الشعراء والأدباء في التعبير عن مشاعرهم ووجدانهم.

ومع انتشار الإسلام في كافة أنحاء العالم، اتّجه الكثير من المسلمين وغير الناطقين باللغة العربية لتعلّم قواعد ومبادئ اللغة العربية، وتعلّم علم الصوتيات ومخارج الأصوات؛ لكي يتمكنوا من تعلّم القرآن الكريم، وتجويده على نحو سليم.

إنّ الدارسة الصرفية التحليلية تقع على الكلم من حيث التغيرات التي تصيبه في جميع صيغه، وهذه التغيرات تعطي معنى صرفيًا مختلفًا، والصرف يختص في التحولات في البنية اللغوية للكلمة من تغيرات تصريفية واضحة ذات دلالة لغوية معنوية خاصة بالكلم. ومما لا شك فيه أن دراسة قواعد اللّغة العربية لا غنى عنها في الصرف وموضوعاته، فإنّها لم تلق حتى الآن ما ينبغي لها من الدرس اللغوي الذي يعين على تقديمها في صورة تيسر الإفادة منها، لأنّ كثيرًا من موضوعات علم الصرف لم يخل من التعقيد والغموض.

وإنّ الفائدة من البحوث والدراسات اللغوية لا تتم إلا إذا خرجت القواعد والأحكام الخاصة بها إلى حيز التطبيق حتى تكون سهلة المأخذ واضحة الأسلوب.

فموضوع هذا البحث يعد من أهم الموضوعات التي تقدمها كتب التصريف.

إذ يتناول هذا البحث أحرف الزيادة والمعاني، أو الدلالات اللغوية التي تصير إليها الكلمة بعد الزيادة.

لذلك جاء هذا البحث، المعنون بـ (أحرف الزيادة ودلالاتها في القصة القرآنية في سورة ص)؛ ليتناول جانبًا صرفيًا في القصص القرآني، متمثلًا بسورة ص، وقد اعتمدت الباحثة فيه على المنهج الوصفي التحليلي، فالبحث عبارة عن تمهيد ويشمل القصة القرآنية تعريفها، أهميتها، أنواعها، وأهدافها، ومبحثين: المبحث الأول يتتبع الزيادة من حيث مفهومها ومرتكزات دراستها، والمبحث الثاني التعريف بسورة ص، ومن ثم الدراسة التطبيقية على سورة ص.

تمهيد:

القصة القرآنية

-القصة لغة:

وهي الخبر، وهو القَصَص، وقصَّ علي خبره يقصه قصا: أورده [1]. ومنه: (القص وهو تتبع الأثر)، (والقَصص: الأثر). وللقصة معان أُخرى متقاربة، فهي تأتي بمعنى(الخبر)، و(الأمر والحديث) و(الجملة من الكلام) [2].

القصة اصطلاحًا:

أفرد العلماء تعريفات خاصة للقصة القرآنية، ومنها أنها: "إخبار الله عما حدث للأمم السابقة مع رسلهم([3])، وما حدث بينهم وبين بعضهم[4]، أو بينهم وبين غيرهم أفرادًا وجماعات، من كائنات بشرية أو غير بشرية، بحق وصدق، للهداية والعظة والعبرة"[(5)].

أنواع القصة القرآنية: [(6)]

للقصة القرآنية ثلاثة أنواع:

أ- قصص تتحدث عن الأنبياء ودعوتهم إلى قومهم، ومراحلها ومعجزاتهم التي أيدهم بها الله -سبحانه وتعالى- كقصة آدم ونوح -عليهما السلام-.

ب- قصص قرآنية متعلقة بحوادث غابرة، كقصة ابني آدم، ومريم، وقارون، وأهل الكهف، وأصحاب الأخدود.

ت- قصص أخرى تتعلق بحوادث وقعت في زمن النبوة كغزوات الرسول بدر، وحنين، والخندق، والهجرة، والإسراء والمعراج.

القصة القرآنية والقصة الأدبية:

فرق العلماء بين مفهوم القصة القرآنية ومفهوم القصة الأدبية وأشاروا الى وجود أربعة فروق بين مفهومي القصة القرآنية والقصة الأدبية، وهي كما يلي: [(7)]

(1) ينظر: ابن منظور، تحقيق: عبد الله الكبير وآخرون، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مج5، مادة (قصص)، 3650/41.

(2) ينظر: السابق، مج4، مادة (قصص)، 365/41.

(3) مثل : قصة قوم عاد، وثمود.

(4) مثل: قصة سيدنا موسى مع الخضر- عليهما السلام-.

(5) ينظر: د. عبد الباسط بلبول، قصص القرآن، مكتبة أصول الدين، القاهرة، 36/1.

(6) ينظر: القطان، مناع بن خليل القطان (ت 1420هـ)، مباحث في علوم القرآن، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة 1421هـ-2000م، ص301.

(7) ينظر: محمد ناجي، الآفاق الفنية في القصة القرآنية: رؤية تربوية لإعداد الدعاة، مشرح، دار المجتمع للنشر والتوزيع، جدة، ط1، 1992م، ص24.

جدول يوضح أوجه الاختلاف أو التشابه بين القصص القرآني والقصص الأدبي:

رقم الفرق	وجه الاختلاف أو التشابه	القصة القرآنية	القصة الأدبية
1	من ناحية المصدر:	القصة القرآنية من عند الله.	الأدبية من عند البشر.
2	من ناحية مفهوم الفن:	ليس على إطلاقه في القصة القرآنية.	كما هو الحال في القصة الأدبية.
3	من حيث الخيال والرمزية والأسطورة:	لا يجوز على القصة القرآنية لما فيه من الباطل وعدم الواقعية.	يجوز في القصة الأدبية وهي مدار ذلك.
4	من ناحية الصدق:	فالقصة القرآنية أول ما تهدف إليه أخذ العبرة والتربية قبل كلّ شيء.	وأما في القصة الأدبية فإنه قد يكون من أهدافها تمجيد شخص وإيصاله إلى مأرب من المآرب.

فالقصة القرآنية من عند الله، وألفاظها متعبدٌ بتلاوتها، فهي توثيق لأحداث الماضي والحاضر والمستقبل.

خصائص القصص القرآني: [1]

تمتاز القصة القرآنية عن غيرها بعدة خصائص أهمها:

- صادقة الوقوع على الحقيقة المطلقة، فهي لا تحتاج إلى برهان ليؤكد وقوعها.
- تعرض في أحسن عرض؛ لاختيار الجوانب الأفضل في أحداثها، والإعراض عن جوانب أخرى لا خير في ذكرها، ولا فائدة مرجوة منها، أو لحكمة من الله –عزو جل–.
- تتفاوت في العرض من حيث الطول أو الإيجاز.
- تقطيع في عرض المشاهد؛ أي: انفصالها وعدم اتصالها.
- عدم مراعاة الترتيب التاريخي، والزمني لحوادثها.
- التكرار لفظًا ومعنى، أو معنى غالبًا، ويسوغه تنوع السياق ، ولعل والتكرار أدلّ على البلاغة وأجلّ في الإعجاز.

(1) ينظر: أ. د فضل حسن عباس، قصص القرآن الكريم، ط3، دار النفائس للنشر والتوزيع– الأردن، 2010م، ص 45.

حكمة التكرار في القصة القرآنية: [1]

1) بيان بلاغة القرآن في أعلى مراتبها , فمن خصائص البلاغة إبراز المعنى الواحد في صور مختلفة والقصة المتكررة ترد في كل موضع بأسلوب يتمايز عن الآخر , وتصاغ في قالب غير القالب, ولا يمل الإنسان من تكرارها , بل تتجدد في نفسه معان لا تحصل له بقراءتها في المواضع الأخرى .

2) القوة المتناهية في إعجاز القرآن الكريم وأسلوبه بما فيه من بلاغة وفصاحة وتكرار ، بذكر المعنى الواحد في صور شتى دونما ترتيب مما يزيد الأمر تعقيدًا على المعاندين من العرب وهم أهل الفصاحة.

3) الاهتمام بشأن القصة وتمكين العبرة منها في النفوس والتأكيد عليها كقصة نبي الله موسى –عليه السلام– مع فرعون. وتوضيح مفهوم الصراع مع الباطل ودرؤه وبيان عاقبته واظهار الحق عليه. فالتكرار من طرق التأكيد وأمارات الاهتمام.

4) اختلاف الغاية التي تساق من أجلها القصة , فتذكر بعض معانيها الوافية بالغرض في مقام , وتبرز معان أخرى في سائر المقامات , حسب اختلاف مقتضيات الأحوال.

أهمية القصة القرآنية: [2]

قال تعالى: "لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ"[3]. توضح هذه الآية الكريمة أهمية القصة القرآنية والفائدة من ذكرها؛ لأنّ فيها العبرة والموعظة الحسنة النافعتين في أمور الدنيا والدين، ولها عدة فوائد ، منها ما يلي:

1) توضح لنا الأسس الدعوية، وتبين أصول الشرائع كلها.
2) تثبيت قلب النبي– صلى الله عليه وسلم– وصحابته ومن تبعهم على طريق التوحيد والإيمان ودين الحق.
3) تصديق دعوة الأنبياء السابقين، والتأكيد على عقيدة التوحيد.
4) مقارعة أهل الكتاب بالحجّة، لكتمهم البينات والهدى، وتحريفهم الآيات وتبديلها.
5) التأكيد عل صدق النبي–صلى الله عليه وسلم– بما أخبر به عن أحوال الأمم السابقة، والأخبار اللاحقة.
6) بيان عاقبة معصية الله في أوامره ونواهيه، وعدم الانتهاء عن ذلك يكون سببًا في هلاك العصاة والمعاندين من الكفار والمشركين.
7) ضرب من ضروب الأدب، يصغى إليه السمع، وترسخ العبرة والموعظة في النفوس والأذهان وذلك لأنها؛ من وحي الله– تبارك وتعالى– و مصدرها القرآن الكريم فهي أدب ربانيٌ غيبيٌ معجز.

(2) ينظر : مباحث في علوم القرآن ، ص 301.
(1) ينظر: المرجع السابق ، ص302.
(2) سورة يوسف: آية 111.

المبحث الأول:

تعريف مصطلح الزيادة

الزيادة لغة:

في اللسان: [1] النمو والكثرة وكذلك الزّوادة، وفي القاموس :وأما الزّوادة فتصحيف من الجوهري[2] وهي خلاف النقصان يقال :زاد الشيء يزيد زيادة، ومزيدًا، ومزادًا أي :ازداد، ومنه قوله تعالى:"**لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ**"[3] وقوله تعالى: "**وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا**"[4].

الزيادة اصطلاحًا: [5]

هي دخول حرف على أصل الكلمة لمعان مختلفة: فالحرف الأصلي هو الذي يلزم جميع التصاريف، والزائد هو الذي لا يلزم جميع التصاريف، بل يسقط في بعضها نحو قولك:(وعد، يعد)، ففاء الكلمة حذفت في المضارع؛ لأنه مكسور العين في المضارع، وفي قولك:(قال) فالأمر منه (قُل)، حذفت العين وضمت الفاء؛ للدلالة على الحرف المحذوف فهذه السقطات مقدرة، وذلك لوجود العلة التصريفية.

وقد قسّم الصرفيون الزيادة إلى نوعين :زيادة للإلحاق، وزيادة لغير الإلحاق، والنوع الثاني له ضربان :**الضرب الأول** :زيادة بالتضعيف أو بتكرير حرف أصلي، **والضرب الثاني** :زيادة بحرف من حروف سألتمونيها .على أن تكون هذه الزيادة غير مطردة في إفادة المعنى، وإنما ليصبح التركيب بتلك الزيادة مثل كلمة أخرى في حركاتها وسكناتها. ويرى **الزجاجي** أن معرفة الزوائد هي من بدايات علم الصرف، إذ يقول:" أوّل علم التصريف معرفة حروف الزوائد"[6]. كما يقول العكبري:" ويعرف الزائد من الأصلي بثلاثة أشياء هي :الاشتقاق وهو أثبتها، وعدم النظير في الأصول، وكثرة زيادة الحرف"[7].

فالزيادة قد وضعت لأغراض كثيرة ومهمة ومن أهمها زيادة المعنى، فعندما يزاد حرف على حروف الكلمة الأصلية تدل الصيغة الجديدة على معنى زائد على المعنى الأصلي مثل قولك :ضرب، فيفيد الضرب في زمن مضى،

(1) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (زيد).

(2) ينظر: الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1987م، مادة (زيد).

(3) سورة إبراهيم: آية 7.

(4) سورة طه: آية 114.

(5) ينظر: محمد عبد العزيز النجار، ضياء السالك إلى أوضح المالك، مؤسسة الرسالة، ج4 ، ط1420،1هـ1999م، من الهامش ص 328.

(6) ينظر: الزجاجي، أَبُو الْقَاسِم عبْد الرَّحْمَن بْن إِسْحَاق الزجاجي، كتاب الجمل في النحو، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، ط2، 1985م، ص366.

(7) ينظر: العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين ، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق عبد الإله نبهان، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، دار الفكر، دمشق– سورية، ط1، 1995م، 224/2.

أما ضارب فيفيد معنى جديدًا هو الفاعل للضرب، وهكذا تدلُّ الصيغ الصرفية على معانٍ نحو :(انْفعل) التي تدل على المطاوعة، (اسَتْفعل) التي تدل على الطلب، وغير ذلك من المعاني التي تأتي بزيادة الحروف على الصيغ الأصلية. كما يرى السيوطي أنّ الزيادة التي للإلحاق تكون على نوعين :زيادة بالتكرير، وزيادة بالحرف [1].

أسس معرفة الزيادة:

هنالك أسس يعرف بها الزائد من الأصلي منها ما يلي:

1) سقوط الحرف من الأصل، كسقوط الألف في كاتب من كتب، وسقوط الواو في عجوز من عجز، أو سقوطه من الفرع نحو: الألف في كتاب من كتب.
2) سقوط الحرف في بعض الاستعمالات، كاستعمال الكلمة مرة بحرف مزيد، ومرة بغير زيادة، والمعنى واحد نحو قولك: (إيطِل) بالياء و(إطِل) بحذف الياء، ومعناهما واحد هو الخاصرة.
3) حمل الجامد على المشتق :يعني ذلك أن الاشتقاق إذا دلّ على اطِّراد زيادة حرف في موضع معين، حكم بزيادة هذا الحرف، وذلك كدلالة الاشتقاق على زيادة النون في (جحْنَفل) [2] من الجحَفل.
4) إذا دلَّ الاشتقاق على كثرة زيادة الحرف في موضع ما، كالهمزة إذا وقعت متصدرة، وبعدها ثلاثة أحرف أصول، فإنّه يحكم بزيادتها وإن لم يعرف الاشتقاق نحو :أفضل، أكرم، فيحكم بزيادتها في (أَفكَلْ) [3](وأَيدع)[4].
5) لزوم عدم النظير بتقدير الأصالة كالتاء في (تتْفُل)[5]، فإن قُدر الحرف زائدًا كان له نظير، وإن قدر أصلًا لم يكن له نظير.
6) الدخول في أوسع البابين عند لزوم الخروج عن النظير، وذلك أن يكون في الكلمة حرف واحد من أحرف الزيادة نحو النون في (كنِهبُل) [6]، فإنّ وزنه على تقدير الأصالة (فعلُّل)، ووزنه على تقدير الزيادة (فُنعلُل). وهما من الأوزان المفقودة في كلامهم.
7) الكثرة :وذلك أن يكون الحرف في موضع ما قد كثر مجيئه مزيدًا، فيما عرف له اشتقاق، أو تصريف، كالهمزة في نحو : أكرم، أحسن.
8) أن يكون الحرف المزيد دالًا على معنى كحروف المضارعة وياء التصغير، فإنَّه لمجرد وجود الحرف يعطي معنى ينبغي أن يجعل زائدًا؛ لأنّه لم يوجد قط حرف أصلي فيها يعطي معنى، نحو :مصريُّ، فياء النسب هنا زائدة.

(1) ينظر: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، شرح وضبط محمد أحمد جاد المولى وآخرين، طبع عيسى الحلبي البابي، (د.ط)، (د.ت)، ج2، ص 36.

(2) ينظر: ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن، الممتع في التصريف .تحقيق: فخر الدين قباوة، ط1996،1م، مكتبة لبنان، 293/1. الجحفلة :مشّفر البعير .ينظر: الممتع في التصريف، 263/1 ، الجحنفل :العظيم الشفة.

(3) أفكل: الرعدة، ينظر: المرجع السابق، 232/1.

(4) الأيدع: صبغ أحمر اللون، وقيل :الزعفران – المرجع السابق، 233/1.

(5) تتفل: بضم التاء وفتحها :ولد الثعلب، ينظر: المرجع السابق، 257/1.

(6) كنهبل :شجر عظام ومثله الكهبل كجعفر، ينظر: المرجع السابق، 146/1.

أحرف الزيادة: [1]

هي الأحرف التي تطرد في المواضع التي تدخل في الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة وعددها عشرة وهي أحرف سألتمونيها .وقد خصصت هذه الأحرف دون غيرها بالزيادة؛ لأنّ أوّل ما زيد حروف المد واللين وهي أخفّ الحروف؛ أو لأنّها عبارة عن حركات طويلة، وأنّ الحركات أبعاض حروف المد، كما قال ابن جني. ويؤكد ذلك أنّك متى أشبعت ومطلت الحركة أنشأت بعدها حرفًا من جنسها، وذلك قولك في إشباع ضرب تقول :ضورِب. هذه الأحرف تطرد في مواضع وأبنية معينة، أشار إليها الصرفيون، وضبطوا مواقعها في الأفعال والأسماء .

أغراض الزيادة:

وضعت الزيادة لأسباب كثيرة وأغراض مهمة، وأفاض علماء التصريف في بيان أغراضها التي تعتري الأسماء والأفعال . ونستطيع أن نقول إنّ للزيادة أغراضًا لفظية (صوتية ومعنوية)؛ فالأولى تتعلق بإقامة اللفظ كالتوصل إلى النطق بالساكن، أو تبيين حركة الحرف الموقوف عليه، والثانية تفيد إضافة معنى جديدٍ إلى الأصل المجرد. **وأغراض الزيادة التي وردت في الأفعال أهمها ما يأتي:**

- **زيادة للإلحاق:** [2]

الغرض من هذه الزيادة إلحاق الأصل القليل بأصل أكثر منه، ليصلح في مكانه وتجري عليه أحكامه، فإن كان فعلًا عومل معاملة الملحق به في تصاريفه، في الماضي، والمضارع، والأمر والمصدر وغير ذلك، نحو :(جلبب)، فزيدت اللام الثانية لغرض إلحاقه(بدحرج) الرباعي، حتى يصير الملحق موازيًا للملحق به في كل حركاته وسكناته وعدد حروفه، فيعامل معاملته، وهو غرض لفظي، ويساعد على نمو اللغة واتساع مفرداتها.

- **زيادة للمعنى:** [3]

هذا النوع من الزيادات يعد من أهم مصادر الزيادة في المعنى وأقواها، فيقصد بهذه الزيادة أن تفيد معنى في الفعل لم يكن موجودًا قبلها. ومن ذلك زيادة الألف في (ضارب) والميم في(مضروب) وزيادة حروف المضارعة المجموعة في(أنيت)، فإنّها تفيد المتكلم نحو :أكتب ونكتب، والمخاطب نحو :تكتب، والغائب نحو: يكتب.

- **زيادة للإمكان:** [4]

والغرض منها التمكن من النطق بالساكن والوقف ولزيادة همزة الوصل في أوائل أفعال الأمر نحو: (اكتب) (من الثلاثي)، أو في أوائل أفعال الماضي والأمر من الخماسي والسداسي، نحو: (انْطَلَقَ واستغْفر). أما الزيادة لإمكان الوقف فهي التي في نحو: (قِه، عِه) وذلك لفعل الأمر من (وَقى، و وعى).

---

(1) ينظر: ابن جني، ابو الفتح عثمان الموصلي ، الخصائص، ، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية، (د.ط)، (د.ت)، 215/2.

(2) ينظر: ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني النحوي البصري (ت392هـ)، المنصف شرح كتاب التصريف ، تحقيق: إبراهيم مصطفى، وعبدالله أمين، ط1، دار إحياء التراث القديم، 1954م، 13/1.

(3) ينظر: المرجع السابق، 34/1.

(4) ينظر: المنصف، 14/1.

- **زيادة من أصل الوضع:** [1]

وهي التي وجدت مع الكلام، فلا يتكلم فيه إلا بزوائد، وقد وردت في القرآن الكريم مجموعة من الأفعال شاع استعمالها مزيدة، وهذه الأفعال قد يكون لها مجرد ولكن بدلالة أخرى غير دلالتها، وقد لا يكون لها مجرد البتة. فالفعل اشتدّ بمعنى قوي، فإن العرب لم تنطق به إلا بزيادة همزة الوصل والتاء، وقد جاء المجرد منه شدد بمعنى جذب، وفي قولك: افتقر، قد جرى على لسان العرب بزيادة همزة الوصل والتاء، قالوا في الوصف فقير على وزن فعيل. وما يدل على ذلك قول سيبويه:" واستغنوا باشتدّ وافتقر عن شددتُ وفقرتُ"[2].

- **زيادة للتكثير:** وهي التي يقصد بها تكثير حروف الكلمة كزيادة الألف في (قَبَعثَرَى) [3] والنون في (كَنَهبُل) [4]، فلا يمكن فيهما الإلحاق إذ ليس لهما نظير يلحقان به.

- **زيادة للمد:**

وهي التي يقصد بها إطالة مد الصوت بحرف من حروف اللين، وقد كثر ذلك في كلام العرب، لأنّهم كثيرًا ما يحتاجونه لسعة الكلام، أو لين الصوت، أو التعويض عن شيء محذوف[5]. كالألف في كتاب، والياء في سعيد، والواو في عجوز. وهذا النوع من الزيادة إنما يكون بحروف اللين؛ لأنّها هي التي يمتدّ بها الصوت، وهي غالبًا في الأسماء، أما في الأفعال فقليله جدًا نحو: ابياضّ واحمارّ.

- **زيادة للعوض:**

وهي التي تكون للتعويض عن حرف قد حذف من الكلمة كزيادة همزة الوصل في (ابن) فإنّها عوض عن اللام المحذوفة لأنّ الأصل هو (بنو)، وزيادة التاء في إقامة، فإنّها عوض عن العين المحذوفة؛ لأنّ إقامة من قام يقوم إقوامة.

- **زيادة لبيان الحركة:**

وذلك كما في قوله تعالى: "وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ * وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ * يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ * مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ، هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ" [6].

ويرى علماء العربية أنّ الفعل لا يقل عن ثلاثة أحرف أصلية، أي إذا سقط منه حرف واحد في صيغة الماضي فلا يكون للفعل أي معنى، فالفعل الذي يتكون من أحرفه الأصلية فقط يسمى مجردًا.

والمجرد يعرف: [7]

---

(1) ينظر: المرجع السابق، ص 15/1.

(2) ينظر: سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قمبر، الكتاب، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1982م، ج4، ص33.

(3) قبعثرى: الجمل الضخم العظيم، والفصيل المهزول، ينظر: الممتع في التصريف، 155/1.

(4) كنهبل: بفتح الباء، ومثله الكهبل كجعفر، شجر عظام، ينظر: المرجع السابق، 1/ 146.

(5) ينظر: المنصف، 14/1.

(6) الحاقة: الآيات 25،26،28،29.

(7) ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للنشر– بيروت، (دط)، 1973م، ص27.

هو ما كانت جميع حروفه أصلية. بحيث لا يسقط حرف منها في جميع تصاريف الكلمة بغير علة تصريفية، وذلك مثل: ضَرَبَ على وزن (فَ عَ لَ).فهذا الفعل يعدّ مجردًا؛ لأنّ جميع حروفه لا يسقط حرف منها في جميع التصاريف، فنقول: ضَرَبَ. يضرب. اضرب. ضربا. ضارب. مضروب. وهكذا. فنحن نلحظ أنّ: الضاد. والراء. والباء، التي هي أصول الكلمة موجودة في جميع التصاريف؛ ولذلك حكمنا على أنّ ضرب. مجردة من حروف الزيادة، وهكذا.

أما الفعل المزيد: [1]

هو ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية. ويعرف الحرف الزائد بسقوطه في بعض تصاريف الكلمة، مثل: استخرج على وزن (ء س ت ف ع ل). فنحن يمكننا الحكم بأنّ الهمزة. والسين. والتاء، حروف زائدة على الفعل المجرد، ودليل ذلك سقوط هذه الحروف الثلاثة في بعض تصاريف الكلمة حينما نقول (خرج).

وينقسم كل من الثلاثي والرباعي إلى مجرد ومزيد فيه، وما يهمنا في هذا البحث هو الفعل المزيد وما يتحصل عليه من الأبنية المختلفة من الأفعال الثلاثية والرباعية.

وذكر الصرفيون أنّ ماضي الثلاثي المزيد لغير الإلحاق له اثنا عشر وزنًا، منها ثلاثة للمزيد بحرف واحد، وخمسة للمزيد بحرفين، وأربعة للمزيد بثلاثة أحرف. أما الرباعي فأقصى ما تكون عليه بنية الكلمة مجردًا، وهو باعتبار الزيادة على ضربين، رباعي مزيد بحرف واحد، أو مزيد بحرفين.

دراسة تطبيقية على سورة (ص):

سورة ص:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ (1) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ (2) كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ (3) وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ (4) أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ (5) وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ (6) مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ (7) أَءُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ (8) أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ (9) أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ (10) جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ (11) كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ (12) وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ (13) إِنْ كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ (14) وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ (15) وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ (16) اصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ (17) إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ (18) وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ (19) وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ (20) وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ (21) إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ (22) إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ (23) قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ (24) فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ (25) يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ

(1) ينظر: التطبيق الصرفي، ص26.

الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ (26) وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ (27) أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ (28) كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ (29) وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ (30) إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ (31) فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ (32) رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ (33) وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ (34) قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (35) فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ (36) وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ (37) وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ (38) هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (39) وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ (40) وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ (41) ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ (42) وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ (43) وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ (44) وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ (45) إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ (46) وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ (47) وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ (48) هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ (49) جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ (50) مُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ (51) وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ (52) هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ (53) إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ (54) هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ (55) جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ (56) هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ (57) وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ (58) هَذَا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ (59) قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَبِئْسَ الْقَرَارُ (60) قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ (61) وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ (62) أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ (63) إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ (64) قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (65) رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ (66) قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ (67) أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ (68) مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ (69) إِنْ يُوحَى إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ (70) إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ (71) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (72) فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (73) إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (74) قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ (75) قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (76) قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ (77) وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ (78) قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (79) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (80) إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (81) قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (82) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (83) قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ (84) لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ (85) قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ (86) إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ (87) وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ (88).

سبب التسمية:

تسمى السورة الكريمة " سورة ص " وهو حرف من حروف الهجاء للإشادة بالكتاب المعجز الذي تحدى الله به الأولين والآخرين وهو المنظوم من أمثال هذه الحروف الهجائية ، وتسمية لها بأوّل كلمة منها هي صاد (بصاد فألف فدال ساكنة سكونَ وقف) شأن حروف التهجي عند التهجي بها أن تكون موقوفة، أي: ساكنة[1].

(1) ينظر: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، المؤلف: مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ط3، 1992م، 471/8، وينظر: عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي أبو حفص(ت775هـ)، اللباب في علوم الكتاب (تفسير ابن عادل)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م، 362/16، تفسير التحرير والتنوير، 201/23.

سبب نزول السورة: [1]

عن ابن عباس قال: مرض أبو طالب فجاءت قريش وجاء النبي وعند رأس أبي طالب مجلس رجل فقام أبو جهل كي يمنعه ذلك فشكوه إلى أبي طالب فقال: يا ابن اخي ما تريد من قومك؟ قال: يا عم إنّما أريد منهم كلمة تَذِلُّ لهم بها العرب وتؤدي إليهم الجزية بها العجم، قال: كلمة واحدة قال ما هي؟ قال: لا إله إلا الله، فقالوا: إلهًا واحدًا إنّ هذا لشيء عجاب، قال: فنزل فيهم القرآن (ص وَالقرآنِ ذِي الذّكرِ بَل الَّذِينَ كَفَروا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ . حتى بلغ . إنَّ هَذَا إلا اختلاق).

التعريف بسورة (ص): [2]

– مكية، من المثاني، آياتها ثمان وثمانون آية (88)، نزلت بعد سورة اقتربت الساعة (القمر)، وقبل سورة الأعراف.

– في المصحف بعد: سورة "الصافات"، وقبل: سورة "الزمر"، ترتيبها الثامنة والثلاثون.

– سبعمائة واثنتان وثمانون كلمة، وثلاثة آلاف وسبعة وستون حرفًا، بدأت بأحد حروف الهجاء " ص " السورة بها سجدة في الآية الرابعة والعشرين"24"، الجزء الثالث والعشرون "23"، الحزب السادس والاربعون "46".

أفكار السورة:

تعالج هذه السورة الكريمة أصول العقيدة الإسلامية، ونزول الوحي على رسول الله –عليه الصلاة والسلام– وإعجاز القرآن الكريم، كما سردت بعض قصص الأنبياء وأقوامهم وما حلّ بهم. ابتدأت السورة بالقسم بالقرآن المعجز المنزل على النبي الكريم – صلى الله عليه وسلم–، المشتمل على المواعظ البليغة على أنّ القرآن الكريم هو حق، وأنّ محمدًا نبيٌّ مرسل. تحدثت السورة الكريمة عن الوحدانية و إنكار المشركين لها ومبالغتهم في العجب من دعوة الرسول –صلى الله عليه وسلم– لهم إلى توحيد الله تعالى. انتقلت السورة لتضرب الأمثال لكفار مكة بمن سبقهم من الطغاة الذين كذّبوا وما حلّ بهم من عذاب بسبب إجرامهم، فتناولت قصص بعض الرسل الكرام؛ تسلية للرسول الكريم وتخفيفا عن آلامه. ذكرت قصة داود – عليه السلام– مع الذين دخلا عليه وأرادا منه أن يحكم الناس بالحق وألا يتبع هواه ، و قصة داود إشارة خاطفة إلى قصة سليمان – عليه السلام– والنعم التي وهبها إياه من سلطته على الريح، والشياطين و...

وفي هذا السياق جاءت قصة داود وقصة سليمان وما أغدق الله عليهما من النبوة والملك، ومن تسخير الجبال والطير، وتسخير الجن والريح، فوق الملك وخزائن الأرض والسلطان والمتاع؛ لتوجيه النبي –صلى الله عليه وسلم– إلى الصبر على ما يلقاه من المكذّبين، والتطلع إلى فضل الله ورعايته .

ثم ذكرت السورة قصة أيوب – عليه السلام– الذي نادى ربه ودعاه، فوهبه وأهله رحمة منه، وقصته ديوان حافل عن الصبر على البلاء وعدم البطر في الرخاء. وقصة صبر أيوب تدخل في حيز أغراض القصص في القرآن، وأسمى أغراضها إنشاء العقيدة الدينية الخاصة، وموطن هذه العقيدة الخالدة هو الضمير والوجدان، فلم يكن الداعي إلى التمسك بالصبر والاعتصام به لمجرد قداسته

(1) ينظر: تفسير التحرير والتنوير، ج23، ص202، وينظر: السيوطي، جلال الدين أبي عبد الرحمن السيوطي(ت911هـ)، أسباب النزول المسمى لباب النقول في أسباب النزول، ط1، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت، 2002م، ص221.

(2) ينظر: ابن عاشور، الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، (د.ط)، 1984م، 201/23.

الدينية؛ بل أيضا لاتساع الأفاق النفسية وانفتاح منافذ المعرفة أمام النفس. وذكر قصة إسحاق ويعقوب وإسماعيل وذا الكفل –عليهم السلام– في عرضٍ سريع؛ لبيان ابتلاء الله لأنبيائه وصبرهم على ذلك الابتلاء.

وبيّنت سورة ص أنّ جزاء المتقين جنات النعيم، وأنّ عاقبة المشركين نار الجحيم، وذكرت تخاصم أهل النار في جهنم ترهيبًا وتخويفًا لهم. وذكرت السورة قصة خلق آدم – عليه السلام– واستكبار إبليس أمام الله وعدم سجدته وخضوعه لآدم – عليه السلام– وإخراجه من الجنة، وطلبه الإنظار من الله. وأقسم إبليس أن يغوي الناس أجمعين إلا عباد الله المخلصين .

ثم ذكرت السورة قصة إبليس وامتناعه عن السجود لآدم –عليه السلام–، وتعهده بإغواء الخلق إلّا المخلصين من عباد الله ووعد الله له بأن يملأ جهنم منه ومن أتباعه.

ختمت السورة ببيان أنّ الرسول –صلى الله عليه وسلم– يبلّغ دعوة الله ولا يبتغي لعمله هذا أجرًا، فهذه مهمّته التي وكّله الله بها، فالدين دين الله الحق حيث سيعلم المعاندون بأنّه حقٌّ ولكن بعد فوات الأوان.

وخلاصة القول إنّ موضوعات القصة القرآنية في السورة والتي تتجلى فيها معاني الرحمة والنعمة، والحنان والود، والعطاء والبركة قد صبغت السورة كلها. [1]

المطلب الثاني: الدراسة التطبيقية:

القسم الأول :معاني ودلالات مزيد الثلاثي:

الفعل الثلاثي من حيث الزيادة ينقسم إلى ثلاثة أقسام هي:

مزيد بحرف، ومزيد بحرفين، ومزيد بثلاثة أحرف، ولكل قسم من هذه الأقسام معانيه ودلالاته.

- **أولا: معاني مزيد الثلاثي المزيد بحرف واحد ودلالاته:**
- **معاني صيغة أفعل ودلالاتها:** تأتي هذه الصيغة لمعان وأغراض كثيرة، وبلغ عددها عند أبي حيان الأندلسي عشرين ونيفًا[2] ومن أشهرها:
- **التعدية بحرف الهمزة:** وهي أن يتضمّن الفعل معنى التصيير، فيصبح الاسم الذي كان فاعلًا مفعولًا، أو تحويل الفعل اللازم إلى متعدٍ لينصب المفعول به. وقال ابن الحاجب:" وهي أن يجعل ما كان فاعلًا للازم مفعولًا لمعنى الجعل فاعلًا لأصل الحدث"[3]، نحو: "كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ " (ص آية 29) ، فإن كان متعديًا لمفعول واحد، صار متعديًا لاثنين ، وإن كان متعديًا لمفعولين، صار متعديًا إلى ثلاثة.

(1) ينظر: ابن حيان الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت 745 هـ)، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، 1420 هـ، 26/1.

(2) ينظر: ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد نور الحسن وآخرين،(د.ط)، دار الكتب العلمية – بيروت –1975 م، 86/1.

(3) ينظر: محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، المكتبة العصرية– بيروت، (د.ط)، 1995م، ص 71.

- **التعريض**[1]: وهو جعل ما كان مفعولا للثلاثي معرضًا لأن يكون مفعولًا لأصل الحدث، نحو :أبعتُ الثوب أي :عرضته للبيع، فإن دخول الهمزة هنا لم يؤثر على عمل الفعل، ولكنّها أثرت على حكم المفعول به.
- **السلب والإزالة**[2]: معنى ذلك أن يزيل الفاعل عن المفعول به أصل الفعل، نحو :أشكيتُه، أي: أزلت شكواه. وقد يكون لسلب الفعل عن الفاعل إذا كان لازمًا نحو: أقسط محمد أي :زال عنه القسط وهو الجور.
- **الدخول في الزمان أو المكان**[3]: تأتي صيغة أفعل للدلالة على دخول الفاعل فيما اشتقّ منه الفعل زمانًا أو مكانًا.
- **الصيرورة**[4]: وهي الدلالة على أنّ الفاعل صار صاحبًا للأصل الذي اشتق منه الفعل ، وقال ابن الحاجب:" فإنّ صيغة أفعل تدل على صيرورة ما هو فاعل أفعل صاحب شيء"[5].
- **الاستحقاق:** وذلك نحو :أحصد الزرع، وقد اختلف العلماء في دلالة الهمزة على معنى الاستحقاق، فمنهم من جعلها للصيرورة، أي صار الزرع ذا حصاد، ومنهم من جعلها للاستحقاق، وذلك لاشتقاقها من الجامد[6]،
  نحو قوله تعالى:" "قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ"(ص آية 23)، أغوينهم، أي حان وقت غوايتهم.
- **المصادفة**[7]: وهي أن يجعل الفاعل المفعول موصوفًا بصفة مشتقة من أصل ذلك الفعل، نحو :أحمدُته، أي وجدته حميدًا.
- **المطاوعة:** فقد تأتي هذه الصيغة لمطاوعة فعّل بتشديد العين، نحو: فطّرته فأفطر، وهو قليل [8]والغالب أن تأتي لمطاوعة الثلاثي المجرد، نحو :أخرجته فخرج. نحو قوله تعالى :"إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ" (ص آية 82)

أ- **بناء (أَفعَلَ يُفعِلُ): ورد هذا البناء في آيات القصص القرآني في سورة ص خمس عشرة (15) مرة كما هو موضح في الجدول التالي:**

الفعل	التواتر	الفعل كما ورد في آيات القصص القرآني في السورة	الآية	رقمها	الفائدة	المادة الأصلية
آمَن	2	آمَنُوا	"إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ"	24	المطاوعة	أ م ن
		آمَنُوا	" أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ"	28		أ م ن

(1) ينظر: المرجع السابق، ص 72.
(2) ينظر: مجلة أهل البيت، دراسات أسلوبية في سورة ص، العدد 11، د. نصر الله شاملي، سمية حسن عليان، ص176.
(3) ينظر: دروس التصريف، ص72.
(4) ينظر: دروس التصريف، ص71.
(5) ينظر: شرح الرضي على الشافية، 88/1.
(6) ينظر: الحملاوي، أحمد بن محمد بن أحمد، الحملاوي (د.ت)، شذا العرف في فن الصرف، تعليق: محمد عبد المعطي، (د.ط)، دار الكيان، ص19.
(7) ينظر: دروس التصريف، ص71.
(8) ينظر: شرح الرضي على الشافية، 92/1.

أكفل	1	أَكْفِلْنِيها	" فَقالَ أَكْفِلْنِيها وَعَزَّنِي فِي الْخِطابِ"	23	استحقاق ورعاية	ك ف ل
أناب	2	أَنَابَ	" فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ" "وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ"	24 34	الرجوع والمبالغة فيه	ن ي ب
أنزل	1	أَنْزَلْنَاهُ	"كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ "	29	التعدية	ن ز ل
أحبب	1	أَحْبَبْتُ	"قَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ "	32	بمعنى الفعل	ح ب ب
أصاب	1	أَصَابَ	"رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ "	36	التعدية	ص ي ب
أخلص	1	أَخْلَصْنَاهُمْ	"إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ "	46	التعدية	خ ل ص
أشطط	1	تُشْطِطْ	"وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا "	22	التجاوز	ش ط ط
أغوى	1	أُغْوِيَنَّهُمْ	"قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ"	82	الاستحقاق	غ و ى
أوحى	1	يُوحَىٰ	"إِنْ يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ "	70	معنى مجرده	و ح ى
أمسك	1	أَمْسِكْ	"هَٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ "	39	بمعنى المنع	م س ك
أنظر	1	أَنْظِرْنِي	"فَأَنْظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ"79	79	التعدية	ن ظ ر
آتى	1	آتَيْنَاهُ	" وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ"	20	معنى مجرده	أ ت ى

ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتي:

الفعل أصاب: "فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ" [1]

المصدر من أصاب إصابة، والفعل أصاب فيه إعلال، أصله أصوب بفتح الواو، فنقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها، ثم قلبت الواو ألفًا لتحركها باعتبار ما كان، وفتح ما قبلها باعتبار الآن [2].

أصاب: نزول الشيء واستقراره، ويأتي المزيد بالهمزة لازمًا ومتعديًا، متعديًا: أصاب الشيء: وجده وهنا أفاد التعدية، لازما: أصاب السهم: إذا قصد ولم يَجُز، والأكثر استعمال المزيد؛ لأنّ الزيادة في لفظ الفعل تؤذن بالزيادة في معناه. فالريح رُخاءً لينةً طيعةً

(1) سورة ص: آية 36.

(2) ينظر: إنصاف عبدالله محمد صالح، أحرف الزيادة ودلالاتها الصرفية، دراسة صرفية صوتية تطبيقية على نماذج من القرآن الكريم، رسالة ماجستير، 2004م، ص124.

له لا تمتنع عليه حَيْثُ قصد وأراد فجاءت الزيادة بالهمزة لتعدي الفعل وفق أمر سليمان حيث يسيرها حيثما كان قصده لها، فكانت أكثر طوعًا له بدلالة زيادة الهمزة فيه.

الفعل أناب: "**فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ**"[1]. المقصود هنا النبي داود – عليه السلام–.

وآية "**وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ**" [2]. المقصود هنا النبي سليمان – عليه السلام–.

قال ابن فارس:" النون والواو والباء كلمة واحدة تدل على اعتياد مكان ورجوع إليه. وهي بمعنى القرب، قالوا: ناب إلى الله وأناب إليه: تاب ورجع متقّربًا إلى الله بالطاعة، وقيل: ناب لزم الطاعة وأناب: تاب ورجع. مثل استغفر[3]. وفيه إشارة إلى الفتن والاضطراب الشديد الذي يظهر به مقدار صبر وثبات من حل به، وبه إشارة إلى حدث عظيم حلّ بسليمان وداود – عليهما السلام– . والزيادة هنا بزيادة الهمزة أفادت الرجوع والتوبة ثم المبالغة بهذا الرجوع والتقرب لله وهذا مستوحى بمعنى التعدية للفعل بزيادة الهمزة، وهذا يلائم حال سليمان وداوود في قصتيهما.

الفعل أحببت: "**قَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ** "[4].

أحب: الفعل الثلاثي يأتي لازمًا ومتعديًا، فاللازم بضم العين وكسرها، يقال: حَبُبَ إليه كذا بمعنى صار حبيبًا. والمتعدي يأتي بفتح العين، ويكون بمعنى(أفعَل)، يقال: حببته وأحبَبته بمعنى واحد، أي أنّ المزيد بالهمزة يأتي بمعنى المجرد المفتوح العين[5]. وضمن "أحبَبت" هنا معنى عوّضت، فعدّي ب(عن) في قوله " عن ذكر ربي"

فصار المعنى: أحبَبت الخير حبًا فجاوزت ذكر ربي، واشتغلت بأحوال الجياد حبًا فيها حتى غربت الشمس، وفاتته صلاة كان يصليها في المساء قبل الغروب، فقال: إنّي أحبَبت الخيل فغفلت عن صلاتي لله. وكلامه هذا خبر مستعمل في التحسر. والزيادة هنا بزيادة الهمزة أفادت معنى الفعل الذي يوافق معنى القصة في أنَّ الحب معنى أصيل فيه ولا ينزع عنده إلا إلى الخير الذي يوجد في الفعل ذاته مع زيادة همزته.

الفعل أمسك: "**هَٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ** "[6].

أمسك: مَسَكَ الشيء وأمسكه، حفظه أو منعه، وجاء المزيد بالهمزة مرادًا به الحفظ والمنع، وفيه إشارة إلى التسخير المستفاد من تسخير الريح والشياطين، أي: هذا التسخير عطاؤنا لك، فأنعم على من شئت بالإطلاق، أو أمسك في الخدمة من شئت. [7]، والزيادة هنا بزيادة الهمزة بمعنى المنع وهذه الزيادة للهمزة تناسب مجرى القصة مع النبي سليمان عندما سُخِرت له الريح، فأصبحت لا تسير إلا بأمره إن شاء أرسلها وإن شاء منعها أي: أُعطي ذلك من قبل ربه ولم يعط إلى أحد غيره.

---

(1) سورة ص: آية 24.

(2) سورة ص: آية 34.

(3) ينظر: د. نجاة عبد العظيم الكوفي، أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، (د.ط) 1989م، ص2011.

(4) سورة ص: آية32.

(5) ينظر: أبنية الأفعال، ص228.

(6) سورة ص: آية 39.

(7) ينظر: أبنية الأفعال، ص234.

- **معاني صيغة فعّل ودلالاتها:**
  - أكثر معاني فعّل واستعمالاتها في **الدلالة على التكثير**، نحو قوله تعالى: "كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ " (ص آية 12)
  - **التعدية بتضعيف عين الفعل:** وهي أن يتضمن الفعل معنى التصيير، كما قيل في أفعل، فيصير الفعل اللازم متعديًا إلى مفعول واحد، وإن كان متعديًا إلى واحد يصير متعديًا لاثنين.
  - **الصيرورة** :نحو :روّض المكان أي :صار روضًا.
  - **السلب والإزالة** [1]: وذلك نحو :جلّدت البعير وقرّدته، أي أزلت منه الجلد والقُراد.
  - **التوجُّه:** وهو ما أخذ الفعل منه. نحو: شرّقت وغرّبت، أي: اتجهت شرقًا وغربًا.
  - **نسبة المفعول إلى ما اشتق منه الفعل**[2] نحو: فسّقتُه، أي: نسبت إليه الفسق.
  - **اختصار حكاية المركب**[3]: نحو: سبّح، وهلّل، فهو اختصار للمركب، فسبّح من سبحان الله، وهلّل لقولك: لا إله إلا الله.

ب-بناء (فَعَّلَ- يُفَعِّلُ): ورد هذا البناء في آيات القصص القرآني في سورة ص سبع (7) مرات كما هو موضح في الجدول التالي:

الفعل	التواتر	الفعل كما ورد في آيات القصص القرآني في السورة	الآية	رقمها	الفائدة	المادة الأصلية
كذّب	1	كَذَّبَتْ	"كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ "	12	التكثير	ك ذ ب
سخّر	2	سَخَّرْنَا	إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ "	18	المطاوعة	س خ ر
		سَخَّرْنَا	"فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ "	36	المطاوعة	س خ ر
سوّى	1	سَوَّيْتُهُ	"فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ"72	72	المطاوعة	س و ى
سبّح	1	يُسَبِّحْنَ	"إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ "	18	الكثرة	س ب ح

(1) ينظر: دروس التصريف، ص 72.

(2) ينظر: دروس التصريف، ص 73.

(3) ينظر: التحرير والتنوير، 23/ 220.

عَجِّل	1	عَجِّل	"وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ"	16	الطلب	ع ج ل

ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتي:

الفعل كذّب: "كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ "[1].

كذّب: تعدى بتضعيف العين إلى مفعول محذوف؛ حذف مفعول "كذّبت؛ لأنّه سيرد ما يبينه في قوله تعالى:" إِن كُلٌّ إِلَّا **كَذَّبَ الرُّسُلَ** فَحَقَّ عِقَابِ"[2]. وخُص فرعون بإسناد التكذيب إليه دون قومه؛ لأنّ الله أرسل موسى – عليه السلام– إلى فرعون فكذّب موسى. فأمر الله موسى بمجادلة فرعون لإبطال كفره، فتسلسل الجدال في العقيدة ووجب إشهار أنّ فرعون وقومه في ضلال؛ لئلا يغتر بنو إسرائيل بشبهات فرعون، ثم كان فرعون عقب ذلك مضمرًا أذى موسى ومعلنًا بتكذيبه[3]. وهي مؤكدة لما قبلها كذّبت قبلهم قوم نوح. وتعدية كذّب إلى الرسل بصيغة الجمع مع أنّ كل أمة إنّما كذّبت رسولها، مقصود منه تفظيع التكذيب؛ لأنّ الأمّة إنّما كذّبت رسولها مستندة لحجة هي استحالة أن يكون واحد من البشر رسولًا من الله، وهذا يقتضي أنّهم يكذّبون كلّ الرسل. فنتج من ذلك استحقاقهم للعذاب لفظاعة التكذيب.

والزيادة بتضعيف عين الفعل في مجريات القصة تدل على أنّ التكذيب لم يحدث مرة واحدة وإنّما حدث مرات عديدة من كل قوم لنبيهم –عليه السلام–، وأنّ الله لم يعجل بالعذاب؛ لأنّهم كذّبوا مرة واحدة، وإنّما استحقوا العذاب لتكرار التكذيب منهم.

الفعل سخّر:" إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ"[4] المقصود داود –عليه السلام–

سخّرنا: أي اذكر فضائله وما أنعمنا عليه من تسخير الجبال، و...، اختير الفعل المضارع دون الوصف الذي هو للدلالة على تجدد تسبيح الجبال معه كلما حضر فيها، ولما في المضارع من استحضار تلك الحالة الخارقة للعادة. والزيادة بتضعيف عين الفعل هنا أفادت المطاوعة أي: أنّ الله تعالى طوّع الجبال والطير وغيرها كنعمة من عنده منحها لداوود، كما جاء التضعيف يحمل معنى التذكير بالنعمة وتكرارها مع معنى المطاوعة.

وآية "فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ"[5] **المقصود سليمان –عليه السلام–**

سخّر: وما ذكرناه في التسخير لداوود –عليه السلام– يماثل التسخير الذي حدث لسليمان –عليه السلام– كنعمة من الله له حيث سخّر الله الريح لأجل سليمان– عليه السلام– أي: ذلك التسخير كرامة ونعمة من الله له بأن جعل تصريف الرياح مقدرًا على نحو رغبته؛ ليُسير السفن، وهذا لأنّ شأن الريح أن تتقلب في هبوبها، وأكثر ما تهب شديدة عاصفة، فمعناه سخّرنا لسليمان

(1) سورة ص: آية 12.
(2) سورة ص: آية 14.
(3) ينظر: دروس التصريف، ص 74.
(4) سورة ص: آية 18.
(5) سورة ص: آية 36.

الريح التي شأنها العصوف، فمعنى " فسخّرنا له" جعلناها له رخاء. فسخّر الله الشياطين لسليمان تسخيرًا خارقًا للعادة على وجه المعجزة فهو مسخر له في الأمور الروحانية والتصرفات الخفية، وهو تسخير إذلال ومغلوبية ورخاء لعظم سلطانه، وإلقاء مهابته في قلوب الأمم فكانوا يأتون طوعًا للانضواء تحت سلطانه. ولعل الله أراد أن يعطيه هاتين الموهبتين وأن لا يعطيهما أحدًا بعده، ولبيان بأنّ الله لم يكن أخلف إجابته. والزيادة بتضعيف عين الفعل تحمل معنى المطاوعة للريح كنعمة من الله له، وتحمل التذكير بتكرار هذه النعمة لسليمان وأنها لم تعط لغيره.

- **معاني صيغة فاعل ودلالاتها:**

تجئ صيغة فاعل متعدية ولازمة، وأكثر ما تجئ من اثنين نحو قولك :شارك محمد أحمد، وقد تجئ من واحد نحو :عاقبتُ المذنب. ومن معاني فاعل اللازم معنى تفاعل نحو :سارع إلى كذا، أي :تسارع، ومن أشهر معانيه:

- **المشاركة أو المفاعلة:** قال سيبويه[1]:"أعلم أن يفعل من هذا الباب على مثال يخرج نحو :عازني فعززته أعزه، وخاصمني فخصمته أخصمه. معنى ذلك أنّ الغرض من ألف المفاعلة هو المشاركة في المعنى لا في اللفظ، فإن كان المفعول به صريحًا للفعل قبل الدلالة على المشاركة. نحو قوله تعالى :"وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ" (ص آية 41).
- **التكثير** :نحو :ضاعفت له العدد، ويكون بمعنى فعّل، أي ضعّفته.
- **المتابعة والموالاة:** نحو :تابعت الدرس ووالیت الصوم، وهو أن يتكرر الفعل تلو بعضه بعضًا.
- **الدلالة على المبالغة:** نحو جاوزت الشيء.
- **قد يأتي مطاوعًا للثلاثي المجرد** نحو :سافرتُ بمعنى سفرت أي: خرجت للسفر.
- **وللإغناء عن المجرد** نحو :بارك الله فيك.

ب-بناء (فَاعَلَ- يُفَاعِلُ): ورد هذا البناء في آيات القصص القرآني في سورة ص مرة (1) واحدة كما هو موضح في الجدول التالي:

الفعل	التواتر	الفعل كما ورد في آيات القصص القرآني في السورة	الآية	رقمها	الفائدة	المادة الأصلية
نَادَى	1	نَادَى	"وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ"	41	المشاركة أوالمفاعلة	ن د ى

ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتي:

(1) ينظر: كتاب سيبويه، 68/4.

الفعل نادى: "وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ" [1].

نادى: هذا مثل ثانٍ ذُكِّر به النبي– صلى الله عليه وسلم– إسوة به في الصبر على أذى قومه والالتجاء إلى الله في كشف الضر، فنادى أيوب ربه أن يكشف عنه الضر، فاستجاب الله الدعاء بكشف الضر عنه. أفادت الزيادة في الصيغة المشاركة والمفاعلة بين النبي أيوب كعبد لله وبين الله الذي خلق أيوب وسمع نداءه فاستجاب له فالمناداة أي: المفاعلة حدثت بين طرفين المنادي وهو أيوب وهو الأدنى، والمنادى وهو الله وهو الأعلى فجاءت المفاعلة هنا أي: المناداة بمعنى الدعاء أي: نادى أيوب ربه فاستجاب له.

ثانيًا :معاني مزيد الثلاثي بحرفين ودلالاته:

– **معاني صيغة انفعل ودلالاتها** :يأتي أكثر استعمالاته للمطاوعة، وقال المبرد: "وهو بناء لا يتعدى الفاعل إلى المفعول"[2]، فلا يكون هذا البناء إلا لازمًا، ولا يكون في الأفعال العلاجية بل يكون للمطاوعة، وأكثر مطاوعته للثلاثي المتعدي نحو :كسرته فانكسر، ومطاوعته لغير ذلك قليلة نحو أطلقته: فانطلق [3].

ب–بناء (انفَعَلَ– يَنفَعِلُ): ورد هذا البناء في آيات القصص القرآني في سورة ص مرة (1) واحدة كما هو موضح في الجدول التالي:

الفعل	التواتر	الفعل كما ورد في آيات القصص القرآني في السورة	الآية	رقمها	الفائدة	المادة الأصلية
انبغى	1	يَنْبَغِي	" رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ"35	35	السلب والإزالة	ب غ ى

ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتي:

الفعل ينبغي: "رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ"[4].

ينبغي: طلب سليمان – عليه السلام– العفو من الله وترقب العفو عما عسى أن يكون قد صدر منه مما لا يرضي الله تعالى صدوره من أمثاله. وطلب ملكًا لا ينبغي لأحد من بعده؛ لأنّه توقع من غضب الله بأمرين: العقاب في الآخرة، وسلب النعمة في الدنيا إذ قصر في شكرها. فسؤاله الملك مراد به استدامة ذلك الملك. ولا ينبغي لأحد من بعده؛ أي: لا يتأتى لأحد بعده، أي: يعطيه له ويسلبه عن غيره، ففعل "ينبغي" مطاوع، فالله هو المعطي الميسر، وقد تضمنت دعوته شيئين: هما أن يُعطَى ملكًا عظيمًا، وأن لا يُعطَى غيرُه مثلَه في عظمته.

(1) سورة ص: آية 41.

(2) سورة ص: آية 41.

(3) ينظر: المبرد، محمد بن يزيد، المبرد، المقتضب، (د.ت)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، ط3، لجنة إحياء التراث الإسلامي، 75/1.

(4) سورة ص: آية 25.

وقد حكى الله دعاء سليمان وهو سر بينه وبين ربه إشعارًا بأنّه ألهمه إياه، وأنّه استجاب له دعوته تعريفًا برضاه عنه، وبأنّه جعل استجابته مكرمة لتوبته. والزيادة هنا أفادت الدعاء بالمنحة والعطية والدعاء بسلبها عن غيره، وهي الملك الذي لا يعطى إلا لقلة من الأنبياء وفق اختيار الله لهم أي: لا يكون لأحد بعده.

- معاني صيغة افتعل ودلالاتها :

- **المطاوعة** :نحو شويته فاشتوى، وقد يقوم مقام انفعل؛ فقال ابن عصفور والأفصح انشوى وانغم[1]. وأكثر مطاوعته للثلاثي المجرد (فعل)، **وقال الرضي:** ومجيئه في غير العلاج نحو :أغممته فاغتم ولا تقول فانغم [2].
- **المشاركة والمفاعلة** :وهو وقوع الفعل من جانبين نحو :اجتوروا، واشتوروا، أي :تجاوروا وتشاوروا، وذلك يكون من اثنين فأكثر. نحو قوله تعالى:" مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ" (ص آية 69).
- **الاتّخاذ** :أي اّتخاذ الفاعل على ما تدلّ عليه أصول الفعل نحو: اختتم، أي: اّتخذه خاتمًا.
- **الإغناء عن المجرد نحو** :ارتجل فلان الخُطبة أي :أتى بها من غير رؤية وفكرة .وقال سيبويه" :وقد يبنى على افتعل ما لا يراد به شيء من ذلك، كما بنوا هذا على أفعلت وغيره من الأبنية، وذلك نحو: افتقر واشتدّ" [3].

-بناء (افتَعَلَ – يَفْتَعِلُ): ورد هذا البناء في آيات القصص القرآني في سورة ص مرة (1) واحدة كما هو موضح في الجدول التالي:

الفعل	التواتر	الفعل كما ورد في آيات القصص القرآني في السورة	الآية	رقمها	الفائدة	المادة الأصلية
اختصم	1	يَخْتَصِمُونَ	مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ".	69	المفاعلة والمشاركة	خ ص م

ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتي:

- **الفعل يختصم: "مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ"** [4].

الاختصام: افتعال من خَصمَه، فهو مبالغة في خَصَم. والتعبير بالمضارع في موضع المضي لقصد استحضار الحالة، أو حين يختصم الطاغون وأتباعهم في النار بين يدي الملأ الأعلى، أي: ملائكة المحشر، والمضارع على أصله من الاستقبال، أي: في حين تنازع الملائكة وإبليس في السماء. الزيادة هنا أفادت المفاعلة والمشاركة بين اثنين، أي: تنازع الملائكة وإبليس في السماء،

(1) ينظر: الممتع في التصريف، 92/1.
(2) ينظر: شرح الرضي على الشافية، 1/ 108-109.
(3) ينظر: الكتاب سيبويه، 4 /74.
(4) سورة ص: آية 69.

الملائكة استجابت لأمر ربها وسجدت لآدم، وإبليس أبى واستكبر . والمفاعلة هنا لا تكون من طرف واحد وحتى تتحقق لا بد أن تكون من طرفين الملائكة وإبليس وهو ما يوافق مجريات القصة القرآنية.

-معاني صيغة تفاعل ودلالاتها :

وأشهر معاني هذه الصيغة ما يأتي:

- **المشاركة:**[1] فيأتي للدلالة على المشاركة في الحدث، فإذا كان فاعل وتفاعل تتفقان في معنى المشاركة، فالكل منهما له مقام يختلف عن الآخر، أما فاعل فيؤتى بها إذا تعين البادئ بالحدث، ويكون فاعلًا نحو :تخاصم زيد وعمرو، وأما تفاعل فيؤتى بها للدلالة على الاشتراك في الفاعلية لفظًا، وفي المفعولية معنى، إذا لم يتحدد البادئ بالفعل أي الحدث.
- **المطاوعة:** ويأتي غالبًا لمطاوعة فاعل نحو: عاقبته فتعاقب، وباعدته فتباعد، وقال المبرد: من معنى تفاعل المطاوعة وذلك نحو: ناولته فتناول[2].
- **التكلُّف**[3]: والمراد به الدلالة على أنّ الفاعل يظهر بشيء ليس متصفًا به في الحقيقة نحو :تجاهل، تغابى، تكاسل، أي تكّلف الجهل والغباء والكسل.
- **التدرج** :أي الدلالة على حصول الشيء تدريجيًا نحو: توالت الأخبار، وتواردت الخواطر، وهذا المعنى قريب من معنى الموالاة في وزن فاعل. وقال الحملاوي[4]: تأتي تفاعل بحصول شيء تدريجيًا، كتزايد النيل، وتواردت الإبل، أي حصلت الزيادة بالتدرج شيئًا فشيئًا. نحو قوله تعالى: "فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ" (ص آية32).
- **ب-بناء (تفَاعَلَ- يَتَفَاعَلُ): ورد هذا البناء في آيات القصص القرآني في سورة ص مرة (1) واحدة كما هو موضح في الجدول التالي:**

الفعل	التواتر	الفعل كما ورد في آيات القصص القرآني في السورة	الآية	رقمها	الفائدة	المادة الأصلية
تَوَارَى	1	تَوَارَتْ	"فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ"	32	التدرج	و ر ى

ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتي:

الفعل توارت:" فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ" [5].

(1) ينظر: كتاب سيبويه، 26/4.

(2) ينظر: المقتضب، 1 /78.

(3) ينظر: دروس التصريف، ص80.

(4) ينظر: شذا العرف في فن الصرف، ص 46.

(5) سورة ص: آية 32.

توارت: والتواري الاختفاء، والحجاب: الستر الذي تحتجب وراءه المرأة وغيرها. والكلام تمثيل لحالة غروب الشمس بتواري المرأة وراء الحجاب تدرجًا، فشبه المرأة للشمس، وشبه الغروب بالحجاب. والزيادة هنا للتاء والألف في تفاعل (توارى) يدلان على التدرج في الفعل أي: لم يحدث دفعةً واحدةً، وهو ما يلائم اختفاء الشمس بالغروب تدرجًا وليس دفعةً واحدةً، ومعنى التدرج يناسب انشغال سليمان –عليه السلام– بعروض الخيل وعدم ذكره لله متتابعًا كتدرج الشمس في اختفائها عند الغروب.

- **معاني صيغة تفعّل ودلالاتها**[1]: ومن أشهر معاني هذه الصيغة ما يأتي:
- **المطاوعة:** وأغلب مطاوعته لفعّل، سواء أكان لازمًا نحو :كسّرته فتكسر، أو متعديًا نحو :علّمته فتعلَّم.
- **التكلُّف:** ورد معناه في (تفاعل) وأمثلته نحو :تصبّر، تحلَّم.
- **التجنب والترك:** أي أن الفاعل قد ترك أصل الفعل نحو: تحرّج الرجل، أي تجنَّب الحرج.
- **الصيرورة:** وهو أن يصير الشيء ذا صلة بصاحبه نحو :تأيّمت المرأة، أي صارت أيمًا لا زوج لها.
- **الاتخاذ** :وهو أن يتخذ الفاعل المفعول فيما يدلّ عليه الفعل نحو: توسّدت التراب، أي اتخذته وسادة. نحو قوله تعالى: **"هَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ"(ص آية 21).**
- **الطلب** :نحو :تكبّر وتعظّم، أي طلب أن يكون كبيرًا وعظيمًا، ويقول المبرد :مثل ما يقول النحويون أنه يخرج من هيئة إلى هيئة. نحو قوله تعالى:**"وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ " (ص آية 29)**، طلب العبرة .

ب–بناء (تفَعَّلَ– يَتَفَعَّلُ): ورد هذا البناء في آيات القصص القرآني في سورة ص (2) مرتان كما هو موضح في الجدول التالي:

الفعل	التواتر	الفعل كما ورد في آيات القصص القرآني في السورة	الآية	رقمها	الفائدة	المادة الأصلية
تَسَوَّر	1	**تَسَوَّرُوا**	"هَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ **تَسَوَّرُوا** الْمِحْرَابَ"	21	الاتخاذ	س و ر
تدبّر	1	يَدَّبَّرُوا	"كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ "	29	طلب الفهم	د ب ر
تذكّر	1	يَتَذَكَّرَ	"وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ "	29	طلب العبرة	ذ ك ر

ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتي:

الفعل يتدبر: "كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ" [2].

(1) المقتضب – للمبرد، 1 /78.

(2) سورة ص: آية 29.

التدبر: طلب التفكر والتأمل عند القراءة لآيات القرآن لفهمها وإدراك معانيها؛ لأنّ العجلة والسرعة لا تمكّن صاحبها من معرفة دلالاتها وأخذ العبرة منها معرفةً يبلغ بها صاحبها المراد من المعاني[1].

الفعل يتذكّر: "وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ"[2]

التذكر: استحضار الذهن ما كان يعلمه وهو صادق باستحضار ما هو منسي، وباستحضار ما الشأن لا يغفل عنه وهو ما يهم العلم به، فجُعل القرآن للناس ليتدبروا معانيه ويكشفوا عن غوامضه بقدر الطاقة فإنّهم على تعاقب طبقات العلماء به لا يصلون إلى نهاية من مكنونه، ولتذكرهم الآية بنظيرها وما يقاربها، وليتذكروا ما هو موعظة لهم وموقظ من غفلاتهم. الزيادة هنا أفادت طلب الفهم والعظة.

ولعل هذه الأفعال الثلاثة الواردة على وزن تفعل تفيد معنى الطلب للفهم والمعرفة وأخذ العبرة من القصص للأمم السابقة، وهو ما جعل هذه الصيغة تلائم سياق القصة القرآنية لما تحمله هذه الصيغة من طلب وصولًا إلى أخذ العبرة والعظة.

ثالثًا: معاني مزيد الثلاثي بثلاثة أحرف ودلالاته:

استفعل بزيادة همزة الوصل والسين والتاء في أوله، ومن أشهر معانيه :

يأتي هذا البناء متعديًا نحو :استعلم من المجرد علم، استقرأ من المجرد قرأ .وأكثر مجيء هذا البناء للطلب، ومن أشهر معانيه:

- **الطلب:** وهو أشهر المعاني، والغالب في هذه الصيغة نحو: استفهمته، أي طلبت منه.
- **الصيرورة:** وهي الدلالة على أن الفاعل قد انتقل من حالته إلى الحالة التي يدل عليها الفعل نحو :استحجر الطين أي صار حجرًا، كما قال سيبويه[3]:"وقالوا في التحول من حال إلى حال كذا نحو قولك :استنوق الجمل" [4].

ومن معاني استفعل المتعدي:

- **الإصابة والاعتقاد**[5].: نحو استكرمته أي أصبته كريمًا. والاعتقاد نحو: استكرمته أي: اعتقدت فيه الكرم.

وقد يأتي استفعل **بمعنى تفعّل** نحو :تقدّم واستقدم وبمعنى فعل المجرد .

- كما يأتي للدلالة على **اختصار حكاية المركب** نحو: استرجع، واستعاذ.
- ويكون بمعنى **الاتخاذ** :نحو :استأجره أي اتخذه أجيرًا، واستعبده أي اتخذه عبدًا له.

أما **افعوعل وافعولّ وافعالّ** فهي قليلة، وأغلب معانيها يأتي للمبالغة والتوكيد، وقوة المعنى، فافعوعل نحو :اعشوشب، واخشوشن، وقد يكون للصيرورة نحو احلولى الشيء، أي صار حلوًا واشتدت حلاوته. وافعوّل نحو: اجلوّذ أي جذبه السير فأسرع. وافعالّ نحو :احمارّ، أي اشتدّ احمراره.

(1) ينظر: التحرير والتنوير، ص 252.
(2) ينظر: كتاب سيبويه، 71/4.
(3) استنوقت الجمل :تخلّقت بأخلاق الناقة: ينظر: الكتاب، 71/1.
(4) ينظر: شرح المفصل، آية 4.
(5) ينظر: شرح المفصل، آية 4.

ب–بناء (استفعَلَ– يُستَفعِلُ): ورد هذا البناء في آيات القصص القرآني في سورة ص ثلاث (3) مرات كما هو موضح في الجدول التالي:

الفعل	التواتر	الفعل كما ورد في آيات القصص القرآني في السورة	الآية	رقمها	الفائدة	المادة الأصلية للفعل0
اسْتَغْفَرَ	1	اسْتَغْفَرَ	" وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ" 24	24	الطلب والسؤال	غ ف ر
اسْتَكْبَرَ	2	اسْتَكْبَرَ	"إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ"	47	طلب الكبر والعظمة وهمزة الاستفهام تفيد التسوية	ك ب ر
		أَسْتَكْبَرْتَ	"قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ" 75.	75		ك ب ر

ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتي:

الفعل استغفر: " فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ"[1].

استغفر: طلب العفو والصفح، ظن أيوب– عليه السلام– أنّه فُتن، أي: ظنّ أنّا اختبرناه بإرسال الملكين، ففطن أنّ ما فعله أمر غير لائق به، لمّا علم ذلك طلب الغفران من ربّه لما صنع. والزيادة هنا أفادت الطلب والسؤال من الله بالغفران.

الفعل استكبر: "إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ" [2].

استكبر: الإباية والاستعلاء، فقصة خلق آدم كانت الباعث لاستكبار إبليس، وقد بدت في إبليس نزعة كانت كامنة في جبلته وهي نزعة الكبر والعصيان، ولم تكن تظهر منه قبل ذلك، لمّا خلق الله آدم –عليه السلام– وأمر الملائكة بتعظيمه، كان ذلك موريًا زناد الكبر في نفس إبليس فنشأ عنه الكفر بالله وعصيان أمره. وهذا ناموس خُلُقي جعله الله مبدأ لهذا العالم قبل تعميره، وهو

(1) ص: آية 24.

(2) سورة ص: آية 47.

أن تكون الحوادث والمضائق معيار الأخلاق والفضيلة، فلا يحكم على نفس بتزكية أو ضدها إلا بعد تجربتها وملاحظة تصرفاتها عند حلول الحوادث بها. الزيادة هنا أفادت الطلب بالكبر.

الفعل أَسْتَكْبَرْتَ: "قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ".

المعنى استكبرت حين أمرت بالسجدة أم كنت من قبل من المستكبرين؟ وهمزة الاستفهام تفيد التسوية وهي للتوبيخ؛ أي أكان عدم سجودك لأنك استكبرت أم كنت من الذين يعلون، أي يعلو قدرهم أن يؤمروا بالسجود.

وكما هو معروف فإنّ زيادة الألف والسين والتاء وهي من أحرف الزيادة العشرة لا تأتي في الغالب إلا بمعنى الطلب للأمر الذي يحمله الفعل الذي زيدت عليه كما بينا في استغفار واستكبر فالألف والسين والتاء للطلب من أيوب وصولًا إلى معنى الفعل في المغفرة واستكبر طلب الكبر من إبليس وصولًا إلى معنى الفعل وهو الكِبْر والعظمة.

القسم الثاني :معاني ودلالات مزيد الرباعي:

لم يرد أمثلة على مزيد الرباعي بنوعيه في آيات القصص القرآني في سورة ص.

الخاتمة

بعد عرضنا لما سبق عن أحرف الزيادة وتطبيقاتها في سورة ص خلصت الباحثة إلى ما يلي:

- الأصل في الألفاظ العربية أنّها مجردة ثم تُضاف إليها الزوائد لتعطي مباني جديدة بمعاني جديدة، لقولهم الزيادة في المبنى تؤذن بالزيادة في المعنى.
- لأبنية الأفعال المزيدة دور كبير في إضفاء دلالات جديدة عليها لم تكن موجودة في صيغها المجردة وذلك انطلاقا من أنّ الفعل إذا كان على بناء معين ثم نقل إلى بناء أكثر منه حروفًا، فلا بد أن يتضمن من المعنى أكثر ما يتضمنه أولًا.
- الأفعال المزيدة لها دور بارز في صقل معاني القصة القرآنية، وتعزيز الألفاظ وتقويتها.
- إنّ ورود الصيغ المزيدة بحرف واحد أكثر من المزيدة بحرفين، والمزيدة بحرفين أكثر من المزيدة بثلاثة أحرف، في آيات القصص القرآني في سورة ص.
- إنّ مزيد الثلاثي أكثر الصيغ ورودًا؛ لكثرة مبانيه وموافقته لتقلبات وتغيرات القصة القرآنية في أحداثها واختلاف أزمنتها.
- إنّ مزيد الثلاثي لقصر مبناه يوافق الخصائص والمعاني للسور المكية المتعلقة بالتوحيد والوعد والوعيد.
- لم ترد في آيات القصص القرآني في سورة ص بعض الأبنية، مثل: مزيد الرباعي بنوعيه.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1) إنصاف عبدالله محمد صالح، أحرف الزيادة ودلالاتها الصرفية، دراسة صرفية صوتية تطبيقية على نماذج من القرآن الكريم، رسالة ماجستير، 2004م.

2) التفسير الوسيط للقرآن الكريم، المؤلف: مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ط3، 1992م.

3) ابن جني، ابو الفتح عثمان الموصلي، الخصائص، لابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية، (د.ط)، (د.ت).

4) ابن جني، أبو الفتح عثمان النحوي البصري (ت392هـ)، المنصف شرح كتاب التصريف، تحقيق: إبراهيم مصطفى، وعبدالله أمين، ط1، دار إحياء التراث القديم، 1954م.

5) ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب ،تحقيق: محمد نور الحسن وآخرين، (د.ط)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1975 م.

6) الحملاوي، أحمد بن محمد بن أحمد ، شذا العرف في فن الصرف، (د.ت)، تعليق: محمد عبد المعطي، (د.ط)، دار الكيان.

7) أبو حيان الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت 745 هـ)، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، 1420 هـ.

8) الزجاجي، أَبُو الْقَاسِم عبْد الرَّحْمَن بْن إِسْحَاق ، كتاب الجمل في النحو، تحقيق: علي توفيق الحمد – مؤسسة الرسالة – دار الأمل – ط1985،2م.

9) سيبويه، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قمبر، الكتاب، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1982م.

10) السيوطي، جلال الدين أبي عبد الرحمن (ت911هـ)، أسباب النزول المسمى لباب النقول في أسباب النزول، ط1، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت، 2002م.

11) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ،شرح وضبط: محمد أحمد جاد المولى وآخرين – طبع عيسى الحلبي البابي، 0د.ط)، (د.ت).

12) ابن عاشور، الشيخ محمد الطاهر ، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، (د.ط)، 1984م.

13) د. عبد الباسط بلبول، قصص القرآن، مكتبة أصول الدين، القاهرة.

14) عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للنشر . بيروت.دط، 1973م.

15) ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن ، الممتع في التصريف، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط1996،1م، مكتبة لبنان.

16) العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين ، اللباب في علل البناء والأعراب، ، تحقيق عبد الإله بنهان،ج2 – دار الفكر المعاصر – بيروت – لبنان، دار الفكر – دمشق سورية – ط11995 م.

17) عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي أبو حفص(ت775هـ)، اللباب في علوم الكتاب (تفسير ابن عادل); تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية– بيروت، ط1، 1998م.

18) أ. د فضل حسن عباس، قصص القرآن الكريم، ط3، دار النفائس للنشر والتوزيع– الأردن، 2010م.

19) الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، طبعة ثانية، 1987م.

20) القطان، مناع بن خليل (ت 1420هـ)، مباحث في علوم القرآن، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة 1421هـ– 2000م.

21) المبرد، محمد بن يزيد ، المقتضب، (د.ت)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، ط3، لجنة إحياء التراث الإسلامي.

22) مجلة أهل البيت، دراسات أسلوبية في سورة ص، العدد 11، د. نصر الله شاملي، سمية حسن عليان.

23) محمد عبد العزيز النجار، ضياء السالك إلى أوضح المالك، مؤسسة الرسالة، ج 4، ط1، 1420 هـ– 1999 م.

24) محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، المكتبة العصرية– بيروت، (د.ط)، 1995م.

25) د. نجاة عبد العظيم الكوفي، أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، (د.ط) 1989م.

26) ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة.

27) ابن يعيش، أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا، موفق الدين الأسدي (ت 643 هـ)، شرح المفصل، (د.ت)، (د.ط)، المطبعة المنيرية.

References

The Holy Qur'an: King Fahd Complex – Medina, 1439 AH.

1. Saleh, Insaf. (2004). *Letters and Their Morphological Connotations* .
2. *al-Tafsir al-wasit lil Quran al-Karim* [Intermediate Interpretation of the Holy Quran]. 3rd edition. Amiri Press. (1992).
3. Ibn Jinni. *al-khasais* [The Properties] Cairo. Egyptian National Library.
4. Ibn Jinni. Abū l-Fatḥ ʿUthmān. (1954). *Al-munsef*. Ancient Heritage Revival House.
5. Astarabadhi, Radi al-Din. (1975) *Sharh Shafiyat Ibn al-Hajib* [Explanation of the Satisfier of Ibn al-Hajib]. Beirut. Dar al-Kutb al-'Almeia.
6. Al-hamlawi, Ahmad ibn Muhammad ibn Ahmad. *Shadh al-'Arf fi Fan as-Sarf* . Dar-alkiwan.
7. al-Gharnati, Abu Hayyan. (1420). *Tafsīr al-Baḥr al-Muḥīt* [The Explintion Ocean]. Beirut. Dār al-Fikr.
8. . Al-Zajjaji, Abd al-Raḥmān ibn Isḥāq. (1985). *Kitab al-Jumal fi al-Nahu []*. 2nd edition. Dar al-amal. al-Resalah Foundation.
9. Sibawayh, Abu Bishr Amr ibn Uthman ibn Qanbar. (1982). *Al-ketab* [The Book]. Cairo. Al-khanji Library.

.

10. al-Suyuti, Jalal al-Din. (2002). *Lubab al-nuqul fi asbab al-nuzul* [Reasons & Occasions of Revelation of the Holy Quran]. Beirut. Cultural Books Foundation.
11. al-Suyuti, Jalal al-Din. *al-Muzhir Fi Ulum Al-Lughah Wa Anwa'ih.* Cairo. Issa Al-Halabi Al-Babi.
12. Sheikh ibn Ashur, Muhammad al-Tahir. (1984). *Tafsir al-tahrir wa al-tanwir* [Interpretation of Verification and Enlightenment]. Dar al-nasher al-tunisia.
13. Dr. Balbol, Abdul Basit. *Qesas al-Quran.* [Quranic stories]. Cairo. Usol al-din Library.
14. al-Rajhi, Abdu. (1973). *Al-tatbiq al-sarfi* [Morphological Application]. Beirut. Dar al-nahda
15. Ibn Asfur, Ali abu al-Hasan Ibn Mumen. (1996). *Al-mumte` fi al-tasrif* [Fun in Morphology]. Lebanon Library.
16. Ukbarī, Abd Allāh ibn al-Ḥusayn. (1995). *Lubab fi Aelal al-bena wa-al-Ee`rab* [The Core In The Ills Of Construction And Arabs]. Beiurut. Dar al-fekr al-muaaser.
17. Al-Hanbali, Omar Ibn Adel. (1998). *al-Lubab fi 'Ulum al-Kitab.* [The Core of Quran Sciences]. 1st edition. Beirut. Dar al-kutb al-almiya.
18. Dr. Abbas, Fadel Hassan. (2010). Qusas al-Qur`an al-Kareem [Stories of the Holy Qura`an]. 3rd edition. Jordan. Dar al-Nafaes.

19. , Majd al-din. (1987). *Al-Qamus Al-Muhit* [The Surrounding Ocean]. 2nd edition. Beirut. Al-Resalah Foundation.

20. *al-Qattan, Manna Ben Khalil. (2000) Mabahith fi `ulum al ¯Qur'an [Studies in the sciences of the Qur'an]. 3rd edition. al-Riyad. Maktabat al-Ma`arif .*

21. ibn Yazīd, Muḥammad. *Al-muqtadeb*. [The succinct]. 3rd edition. Committee for the Revival of Islamic Heritage.

22. . Shamli Nasr-Allah, Alian, Sumayah Hasan. *Derasat oslobeia fi surat sad* [Surat Ṣād A Stylistic Study]. Ed.11. Ahl al-bit Journal.

23. Alnajar, Muhammad Abd-al-aziz. (1999) *Dhiya Al Salik Ila Awdah Al Masalik* . 1st edition. Al-Resalah Foundation.

24. Abdelhamid, Mohammed Mohieldin. (1995). *Durus al-tasrif* [Morphology Lessons]. Beirut. Al-Maktabah al-'Asriyah.

25. Dr. al-Kufi, Najat Abdul-Azim. (1989). *Abneyat al-afa'al derasa Qurania loghawiya* [Quranic Linguistic Study in Verb Strctures], Dar al-Thaqafa.

26. Ibn Manzur. Lisān al-ʿArab [Tongue of Arabs]. Cairo. Dar al-maaref.

27. Ibn Yaʿīsh, Yaʿīsh ibn ʿAlī. *Sharh al-mufasal* [Details explanation]. Al-muniriya Press.